المصدر: وزارة التربية الوطنية www.tawjihnet.net التحميل منتديات توجيه نت

# امتحانات البكالوريا

| خاص بكتابة الإمتحان |
| --- |
| 52121 |

مادة: الفلسفة

الشعبة أو المسلك: التكنولوجيات الكهربائية المستوى:

التقدير المفسر للنقطة: عشرون

| النقطة النهائية |
| --- |
| 20 على 20 |

اسم المصحح: المصطفى مرحوب المؤسسة: ثانوية الخوارزمي التوقيع:

يتميز الانسان بخصائص عديدة ومتنوعة، فمن الفلاسفة من وصفه بالكائن السياسي، ومنهم من نسب له صفات الأخلاق، ولعل أسمى صفة يتميز بها كونه كائن اجتماعي، فاجتماعيته هذه تفرض وتقتضي وجود آخرين، فالوضع البشري عامة يتميز بالازدواجية، باعتبار ان الانسان كائن هش، مكرض ومهدد دائما بأن يفقد هذا الوجود ذاته، ويمكن تلخيصه في العبارة التالية "أن كنت لا استطيع تذكر الصرخة الأولى التي اطلقتها حين اتيت الى هذا العالم، فإن اعلم علم اليقين أن شعوري منذ البداية كان شعور كائن سقط في جهة غريبة". ففكرة السقوط والخضوع لضرورات لا حيلة للانسان معها، يجعله الكائن الوحيد الذي يسعى باستمرار الى التعالي على وضعه هذا، وذلك بفضل وعيه، إلا انه ليس بفضل التفكير يسمو عن صفات الأشياء وما عداه من الأشياء بل أيضا من وجوده وعلاقته مع غيره. لكن من هو هذا الغير؟ فقد عرف في أغلب الاشكالات الفلسفية بأنه "ذلك الأنا الذي ليس أنا"، إذن كيف يتبدى الغير لي. ماذا يربطني به؟ كيف أعرفه؟ وهل هذه المعرفة ممكنة أصلا؟ ألا تشكل هذه المعرفة مقومات الأنا كذات؟ وإذا كانت ممكنة كيف تجد سبلها للواقع؟. (4)

يعتبر الغير ببساطة ذلك الشيء المختلف، انه يشبهني مادام يشاطرني كثيرا من الصفات النفسية والجسدية والسلوكية، لكنه يختلف عني في مقوماته وارادته ومؤهلاته، هذا الاختلاف الذي لا يفتأ يؤكده حتى داخل علاقة حميمية، إنه العدو والصديق الشريك والمنافس، المعرفة والنكرة. فكل هذه الصفات تؤدي الى طرح التساؤل حول معرفة هذا الغير.

هذا بالضبط ما يجيب عنه صاحب القولة، فهو ينتصر لأطروحة مفادها ان الغير جدير بالمعرفة، فمعرفة الغير ليست صعبة او مستحيلة باعتباره يشبهني، وكذا باعتبارنا نعيش في عالم واحد. فالمعرفة عامة تفرض ذاتا وموضوعا، فذات عارفة مكرسة بذاتها خبرتها وتلقائيتها في المعرفة، وموضوع

Bac 2014 -www.tawjihnet.net

# امتحانات البكالوريا

خاص بكتابة الإمتحان

النقطة النهائية ........ على ........

مادة : ........

الشعبة أو المسلك : ........ المستوى : ........

التقدير المفسر للنقطة : ........

اسم المصحح : ........ المؤسسة : ........ التوقيع : ........

المصدر: وزارة التربية الوطنية
www.tawjihnet.net
التحميل منتديات توجيهنت
Bac 2014-www.tawjihnet.net

للمعرفة. فصاحب القولة ينطلق من اعتبار الانسان كائنا عارفا بامتياز، فيؤكد ان الغير ليس غيرا غير جدير بالمعرفة، فهو شخص مثلي، له جسد مثل جسدي، والاحاسيس قد لا تكون التي أحسها، إلا انني قد شعرت بها يوما او سأشعر بها مستقبلا مواضح جدا لمعرفة أحزان الغير من دموعه، وفرحه من ضحكته، ورغبته في الانتقام من قبضة يده، كما يمكن رؤية الآخر من عيونه وكذا رؤية تلك العيون وهي تراني، وقد اراها ترانى بكيفية تجعلني لا أراها، فالانا والغير وجهان لعملة واحدة ولعل اقرب مثال الى الواقع اليوم هو "الاطفال المتوحشون" الذي يعانون من ضعف سيرات نحو الوعي والخجل المفرط وعدم التعرف على النفس في المرآة. فالارتباط الوثيق بين الانا والغير يفرض ثباتا حيث لا ثبات، فالانا منزلة من منازل الآخر والآخر منزلة من منازل الذات، وهذا بالضبط ما يفتح الطريق نحو لمعرفة الغير، اذ يمكن القراءة في ذهنه ولو بطريقة غير مباشرة وذلك بايعائه وتشبيهها بامتياز وجعله كلا لا يتجزأ. (جسد/ذات)

لكن كيف يمكنني ان احكم على احمرار وجنتي على انه خجل؟ فقد لا تقرأها الذات داخلا بوصفها خجلا؟ كيف يمكن معرفة الغير وتحويله الى مجرد شيء، باعتبار المعرفة صفة تمنح للاشياء؟

من هنا ينتقد الفيلسوف راسل "التركة التي تؤمن بإمكانية معرفة الغير سواء معرفة نسبية او كاملة، فينطلق من اعتبار المعرفة من خواص الاشياء، فاذا اراد شخصا ان يعرف الاخر، فهو يكرس حريته ويسعى ليفرض نفسه على هذا الآخر، هذا الاخير الذي سيصبح غارقا في الاكلة كالاشياء اذ تسلب منه كل مقومات الانا.

ان هذا ظهر بشكل كبير في تحليلات سارتر الناجمة عن ظاهرة الخجل، فيبرز ان الشخص يكون في مركز عالمه لكن ما ان يحس حضور الغير حتى تتجمد عفويته ويحدث

5

الارتباك والتوتر وينطلق من مركز عالمه الى هامشه ويطرح تأويلات لسلوكه قد لا تكون الامر الذي يقصده، يقول "يعرض الآخر نفسه علي لاكونني لمجرد شيء قادر الى تأويل سلوكاتي وقد لا يكون الشيء الذي اقصده بالضبط"

انطلاقا من راي سارتر الذي يعتبر ان المعرفة تسلب مقومات الذات فيبرز ان هذه المعرفة مستحيلة او بالاحرى سطحية لا تتجاوز حدود الشك والتخمين، ولعل ما يلخص موقفه هو عبارته الشهيرة "الجحيم هم الاخرون"

اتفاقا مع هذا الراي الذي تشدد على ان معرفة الغير مستعصية نجد موقفا آخر، فهذا الموضوع لا يستثني فيلسوفا مثل برجي ان يكون لديه موقفا خاصا، فهو يعترف ان الذوات عبارة عن جزر معزولة عن بعضها البعض، فالانا تعيش تجربتها الخاصة، ليست بالضرورة عن تكون نفسها ولو كانت مشابهة، فمثلا اذا مرض صديق لي أتألم، فأنني سأفعل كل ما أستطيع به من رفقة لكي اخفف عنه، إلا ان تجربته هذه تتم داخله بحيث لا يمكنني النفاذ وحتى إذا ارتد لا استطيع ان اترك له المجال الى النفاذ، فذاتي هي ملك لي يقول: "الانسان حبيس في لحمه وحيد في موته" يقول ايضا "ذاتي ملك لي، فانا حبيس داخلها" وبهذا فالذوات عبارة عن قصور مغلقة باحكام.

5

تناقضا مع برجي وراسل "اللذان يعتبران ان معرفة الغير مستعصية، واتفاقا مع صاحب القولة يظهر ميرلوبونتي لينتقد هذه التركة التي تعتبر معرفة الغير اختزالا، ايمانا منه بإمكانية معرفة الغير، فهو ينطلق مما يسميه "التواصل والمجال البينذاتي" فيتحدث عن المعرفة la Connaissance بارتباطها بالاخر اشتراك la Co-naissance ويعتبر ان معرفة الغير تنتمي الى مجال الفهم لا الى مجال التفسير، ولعل اقرب مثال هنا: اذا ربطتني علاقة بشخص غريب، باعتباره الغير بامتياز، في مكان ما، ولم يتفوه بكلمة، فأقول ان هذا المكان لا تستحق افكاري ان توجد فيه، لكن ما ان ينطق بكلمة اذا فهذا هو المكان الذي ظننت انه استعصى على بلوغه. فلاهم إرادة التواصل هو بذاته نوع من التواصل فيقول: "تصبح المعرفة غير ممكنة إذا قبع كل واحد

المصدر: وزارة التربية الوطنية www.tawjihnet.net التحميل منتديات توجيه نت

منا داخل طبيعة المفكرة". اضافة يعتبر ميرلوبونتي ان المعرفة عابرة عن تجربة جسدية، لماذا الجسد؟ لأن الانسان يدرك عن طريق جسده وفيا داخله. ومن هنا يعتبر ان معرفة الغير غير مستعصية.

تفرض اشكاليات الشخص والغير تباينا حيث اثباث، فالامر ليست بالسهولة التي يظنها الحس المشترك، فالغير له من حيث وجوده او العلاقة معه، او معرفة يطرح مفارقات عديدة وذلك كلما تأملنا تعدد وجود الغير، وهنا نصدق مقولة التوحيدي "لقد اشكل الانسان على الانسان".

03

03

Bac 2014 -www.tawjihnet.net